



من أكل ثومًا أو بصلاً؛ فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وليتقعد في بيته

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أكل ثومًا أو بصلاً؛ فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا-، وليتقعد في بيته. وأُتِيَ بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فوجد لها ريحًا، فسأل فأخبر بما فيها من البقول، فقال: قَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِي، فلما رآه كره أكلها، قال: كل؛ فإني أَنَا جِي مِنْ لَا تُنَاجِي». عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أكل الثوم والبصل وَالْكُرَّاتَ فلا يقربن مسجدنا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ».

[صحيح] [متفق عليه]

المطلوب أن يكون المُصَلِّي على أحسن رائحة وأطيبها، لاسيما إذا كان يريد أداء صلاته في المجمع العامة؛ ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، من أكل ثومًا أو بصلاً نيئين أن يتجنب مساجد المسلمين، ويؤدي صلاته في بيته، حتى تذهب عنه الرائحة الكريهة، التي يتأذى منها المصلون والملائكة المقربون. ولما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر من خضروات وبقول، فوجد لها ريحاً كريهة، أمر أن تقرب إلى من حضر عنده من أصحابه، فلما رأى الحاضر كراهته صلى الله عليه وسلم لها، ظن أنها محرمة، فتردد في أكلها، فأخبره أنها ليست بمحرمة، وأنه لم يكرهها لأجل حرمتها، وأمره بالأكل، وأخبره أن المانع له من أكلها أنه صلى الله عليه وسلم له اتصال مع ربه، ومناجاة لا يصل إليها أحد؛ فيجب أن يكون على أحسن حال لدى القرب من ربه جل وعلا ، ولأن مراعاة المصالح العامة بدفع الأذية عن المؤمنين أولى من مراعاة مصالحه الخاصة بحضور الجماعة، والتي كانت السبب في تفويتها.

معاني الكلمات

ثومًا أو بصلاً نوعان من البقول، لها رائحة كريهة.

فَلْيَعْتَزِلْنَا فليجتنبنا، وهو إذن في التخلف عن الجماعة، أو تهديد بحرمان ثواب الجماعة.

مسجدنا المراد به العموم، أي: جميع مساجد المسلمين.

وليتقعد في بيته ليجلس في داره، والغرض من هذه الجملة المبالغة في الاعتزال.

قَدَّر هو الوعاء الذي يطبخ فيه.

خَضِرَات واحدته خضرة، وهي الخضار.

البقول جمع بقل، وهو كل نبات اخضرت به الأرض.

ريحًا أي: ريحاً كريهة.

فقال أي: النبي -صلى الله عليه وسلم- يخاطب من أتى بالقدر.

أناجي النجوى: السر بين اثنين، وناجيته: اختصاصته بمناجاتي.

من لا تناجي المراد به جبريل.

الْكُرَّاتُ بَقْلٌ معروف حَبِيثُ الرَّائِحَةِ، يجعل رائحة العرق كريهة.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

